[124] (فصل) وقوله تعالى (وهو الذى جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر) (1) أي يخلف كل واحد منهما صاحبه مما يحتاج أن يعمل فيه، فمن فاته عمل الليل استدركه بالنهار، ومن فاته عمل النهار استدركه بالليل على الفور، وهو قوله (لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا). عن اكثر المفسرين: ان ا أراد أن يجعل الليل والنهار وقتين للمتذكرين والشاكرين من فاته في احدهما ورده من العبادة قام به في الاخر. وعن عنبسة العابد سألت الصادق عليه السلام عن قول ا (وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا) ؟ قال: قضاء صلاة الليل بالنهار وقضاء صلاة النهار بالليل (2). وفى رواية عن غيره أن أبا عبد ا عليه السلام قال في قوله (وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة) يقضى صلاة النهار بالليل وصلاة الليل بالنهار (3). وقوله (لمن أراد أن يذكر) كلام مجمل يفسره قوله عليه السلام: من نسي صلاة فوقتها حين يذكرها (4). يعني إذا ذكر أنها فاتته قضاها لقوله تعالى (أقم الصلاة لذكرى).

_____

(1) سورة الفرقان: 62. (2) تفسير البرهان 3 / 173. (3) تفسير البرهان 3 / 173. (4) وسائل الشيعة 3 / 348. (*)